1297 - خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وَشَرُّ الفَقْرِ الْخُضُوعُ .

قاله أوس بن حارثة لابنه مالك قالوا : يراد بالقُنُوع القَنَاعة والصحيح أن القُنُوع السؤال والتذلل للمسألة يقال : قَنَعَ - بالفتح - يَقْنَعُ قُنُوعا قال الشماخ : .

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِى ... مَفَاقِره أعَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ .

يعني من مسألة الناس وقال بعض أهل العلم : القُنُوعُ يكون بمعنى الرضا وأنشد .

وقَالُوا قد زُهِيتَ فقلْتُ كَلاَ ... ولكنِّي أعَزُّ َني القُنُوعُ .

والقانع : الراضي قال لبيد : .

فمنهم سَعِيدٌ آخِذٌ بنَصِيبه ... ومنْهُمْ شَقِيٌّ بالمعيشة قَانِعُ .

قال : ويجوز أن يكون السائلُ سمى قانعاً لأنه يرضى بما يُعْطَى قل أو كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا إلى الرضا